# عبدالمقصود فى لقائه مع الأحزاب: لا سقف لحرية الإعلام

## ■ نور ينسحب.. شردى يعترض.. والعريان يغادر بعد كلمته

**كتب - حاتم جمال الدين:**

«لا سقف لحرية الإعلام بعد ثورة ٢٥ يناير، شريطة الالتزام بقيم المجتمع، والبعد عن التجريح، والتحريض والخوض فى ذمم الناس» - هكذا وصف وزير الإعلام صلاح عبدالمقصود توجهات مؤسسات الإعلام الرسمى فى المرحلة القادمة، وقال خلال اجتماعه مع ممثلى ٣٩ حزبا سياسيا أمس، إننا فى مرحلة التحول من إعلام الحكومة إلى إعلام الشعب، مؤكدا اشتراك الجميع فى إعلام الدولة بنسب متساوية، وأنه كان ضروريا الاجتماع مع الاحزاب الوطنية لرسم الطريق لإعلام يعبر عن كل المصريين بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية.

وخلال الاجتماع طالبت الأحزاب بضرورة استقلال وسائل الإعلام عن التبعية للحكومة، وطالب د. عصام العريان القائم بأعمال رئيس حزب الحرية والعدالة بسرعة الانتهاء من تأسيس مجلس قومى للإعلام، وأن يفى عبدالمقصود بوعده بأنه سيكون آخر وزير إعلام.

وطرحت الفنانة تيسير فهمى التى مثلت حزب المساواة والتنمية فكرة بيع مبنى ماسبيرو، والتخلص من العبء المالى والإدارى الكبير وذلك بضغط عدد القنوات والإذاعات التابعة للاتحاد، وإعادة توظيف القنوات الأخرى بحيث يكون هناك قناة بكل محافظة.

وحذرت أمينة النقاش نائب رئيس حزب التجمع من تقلص مساحة الحرية، وأن يقتصر تحرير الإعلام على نقل تبعية هيئة الاستعلامات لتبعية رئاسة الجمهورية، كما أعربت عن قلقها بأن يكون استبدال الوزارة بمجلس وطنى مجرد تغيير فى الشكل، وعلقت على ظهور المذيعات المحجبات على الشاشة وقالت إنها ليست مع قرار ممارستهم العمل على الشاشة ولكنها أبدت مخاوفها من أن يكون الحجاب ميزة لظهور المذيعات على الشاشة.

وتطرقت لإغلاق قنوات وقالت إن الإغلاق هو عقاب جماعى وأنه لا يجوز أن تغلق قنوات بقرار إدارى فى إشارة للفراعين، وتبقى قنوات أخرى تثير الفتنة فى عكس الاتجاه المعاكس.

وعقب الوزير بأن قرار إغلاق القناة بعد شكاوى رسمية قدمت للنيابة وشركة النايل سات وهيئة الاستثمار، وقال إنه فى حالة التحريض على القتل وإثارة الفتنة العقوبة المالية لا تكفى خاصة فى هذا الوقت.

وأكد محمد شردى مساعد رئيس حزب الوفد على ضرورة التزام الجدية فى الاتجاه نحو تفعيل مشروع المجلس الوطنى للإعلام، وأن تكون الحكومة لديها قناعة بأن تسير بعيدا عن حضن الإعلام.

وشهد اللقاء مفارقات جديرة بالملاحظة، ومنها مغادرة د.أيمن نور مؤسس حزب الغد دون استكمال اللقاء أو المشاركة فيه، وصل نور بعد بداية اللقاء ولم يرحب به الوزير أو يشير لوجوده، وغادر فورا بعد أن قال الوزير: «من يريد الحديث عليه فإرسال ورقة مكتوبة».

وغادر د.عصام العريان بعد الانتهاء من مداخلته، وسط همهمات الاعتراض بين الحاضرين، خاصة أن الوزير لم يلتزم الدور ليمنح الكلمة للعريان.

ونشبت مشادة بين محمد شردى وممثلى الأحزاب الذين طالبوا بمساحات متساوية بين الأحزاب على شاشة التليفزيون.. وقال شردى: «نحن هنا لنناقش استراتيجية إعلام دولة مش علشان نتكلم عن برامج».